

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

Received: 17/10/2021

Accepted: 15/11/2021

Published: 2021

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم التربية الفنية

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أثر استراتيجيات الاحداث المتناقضة في تحصيل قسم التربية الفنية بمادة نظريات الإبداع الفني ، إذ تناول الباحث في الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والهدف من بحثه ، وجاء الفصل الثاني ليتناول استراتيجيات الاحداث المتناقضة ومادة نظريات الابداع الفني، أما الفصل الثالث فهم اجراءات البحث الذي اتبعه الباحث فيه المنهج التجريبي لمجموعتين البحث (تجريبية وضابطة) وتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية – المرحلة الرابعة – والبالغ عددهم 185 طالباً ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتحديد مادة نظريات الابداع الفني ، وبناء اختبار تحصيلي على وفق ذلك لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث والذي اتصف بالصدق والثبات ، واستخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (Spss) كونها الانسب والدراسة الحالية ، إذ تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجيات الاحداث المتناقضة على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

الكلمات المفتاحية: الاحداث المتناقضة ، نظريات الابداع الفني.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

نحن اليوم أكثر حاجة من ذي قبل الى اساليب واستراتيجيات تعليم وتعلم حديثة تتناسب وحجم التطور المعرفي والعلمي الذي يشهده العصر الحديث ، كي تمدنا بتلك الخبرات التعليمية الواسعة والمتنوعة التي بدورها تعمل على مساعدة الطلبة في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية . وقد رافق هذا التحول ظهور النظرية البنائية التي كان لها الدور المهم في ارساء دعائم عملية التعلم واساليبها الحديثة ، حيث عملت على توجيه وتطوير طرق التعليم الجديدة ، خصوصاً في تعليم التعلم كونها نظرية تعلم لا نظرية تعليم ، مستندةً بذلك على مميزاتها الاربعة ، استخلاص المعرفة السابقة ، ايجاد الإدراك أو الفهم المخالف ، وتطبيق المعرفة الجديدة ، والتعليق عليها ، ومعرفة انعكاسات ذلك على التعليم ، وهي بذلك تركز على المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلم وتؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم ، ومن خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلبة في الأنشطة التي يؤديها ، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية .

وقد أشار (Artion) بأن وجهة النظر الحديثة للعديد من المربين تؤكد بأن الطرق المثلى لإعداد المتعلمين ونجاحهم في القرن الحادي والعشرين مرهون بمخزونهم المعرفي الشامل المتدفق مع حسن توظيفهم وتطبيقهم لها في حل المشكلات حين حدوثها .

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية

بمادة نظريات الأبداع الفني

م.د. صفاء محمد نامق الجاف

ويرى (Braner) أن عملية البحث والتقصي هي من الأسس المهمة للأساليب الحديثة التي تعمل على زيادة الكفاءة العقلية للمتعلمين والمدرسين ، ويخلق حوافز حقيقية لعملية التعلم ، ويجعلها فاعلة ومؤثرة لاشتراك المتعلمين فيها اشتراكاً فعلياً وإيجابياً، وأن استخدام استراتيجيات الأحداث المتناقضة مع المواد الدراسية التي تحتاج الى الفكر والفهم والتفسير في احداثها قد تعطي المبادرة للمتعلمين لإدارة تعلمهم بأنفسهم مما يضيف على الموقف التعليمي جواً من المتعة والإثارة والتشويق ، وهذه تعد من العناصر الاساسية للعملية التعليمية ، وبما أن مادة الإبداع الفني من المواد الفكرية والجمالية التي تحتاج الى الجدل والتفسير في تناقض مفرداتها الفلسفية عبر التقصي والتحليل والبناء للوقوف على الحلول بتشويق ومتعة جمالية ، وعليه الباحث حاول الخوض في بحثه للاجابة عن التساؤل (ايجاد لاستراتيجية الاحداث المتناقضة أثر في تحصيل طلبة قسم التربيه الفنية بمادة نظريات الابداع الفني .

اهمية البحث:

1. أن استخدام الاحداث المتناقضة قد تعطي دافعية للمتعلمين في التعلم كونها تعتمد على البحث والتقصي والمتعة في ايجاد الحلول المقنعة لل صعوبات التي تصادفهم .
2. قد يسهم البحث باساليبه التربوية الحديثة التي تعتمد مشاركة المتعلم وتفاعله مع سير المادة التعليمية في زيادة تحصيله .
3. يسلط الضوء على احدى المقررات المنهجية (مادة نظريات الابداع الفني) لأهمية وحيوية هذه المادة من حيث تركيبها الفلسفية والتربوية والجمالية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الابداع الفني وللتحقق من الهدف صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين :

(1) الفرضية (1)

لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التحصيل لطلبة مجموعة البحث التجريبية التي تدرس مادة نظريات الابداع وفق استراتيجيات الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار القبلي والبعدي .

(2) الفرضية (2)

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في قياس حجم الأثر لطلبة مجموعة البحث التجريبية التي تدرس مادة نظريات الابداع الفني وفق استراتيجيات الاحداث المتناقضة وبين طلبة مجموعة البحث الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمادة نظريات الابداع الفني المقرر في قسم التربية الفنية لطلبة المرحلة الرابعة – الدراسة الصباحية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية وللعام الدراسي 2018-2019 .

تحديد المصطلحات:

-استراتيجية الاحداث المتناقضة

عرفها ابو حلو (1988) بأنها :-

" العملية التي تتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير يشككه في ظاهرة ما من ظواهر الدراسة العلمية ، فيدفعه لاستخدام خطوات حل المشكلة القائمة على الاسلوب العلمي في التفكير

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

للوصول الى تعميم أو مبدأ يمكن على اساسه اتخاذ قرار ما ، ومن ثم تطبيق هذا القرار على مواقف جديدة " . (رزوقي وآخرون ، 2015 ، ص142)

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها :-

مجموعة من مواقف تعليمية يوضع فيها المتعلم لتفسير ظاهرة علمية تحدث بطريقة مغايرة للخطة التفكير الأولى حول الظاهرة مما يستدعي الانتباه ودفع المتعلم لاستخدام مهارات التفكير في تعلم المفاهيم والمبادئ التي تقوم عليها تلك الظاهرة لمقرر مادة نظريات الابداع الفني ، مما يولد لدى طلبة عينة الدراسة الرغبة في البحث عن معرفة الحلول لهذه التناقضات .

-الابداع الفني:

عرفه صالح (1981) بأنه :-

ذلك النتاج في ميادين (الموسيقى – الأدب – الشعر – الرواية – القصة – الفنون التشكيلية – والفنون المسرحية والسينمائية) المبني على عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات والتي تتميز بعدد من الخصائص ... الحساسية للمشكلات ، الطلاقة ، الاحالة ، الحده ، التفرد ، والمرونة ، لتشكل اضافة جديدة للمعرفة البشرية في ميدان الفن . (صالح ، 1981 ، ص15)

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه :-

ذلك الفعل المنقن والمبتكر للأعمال الفنية، المسرحية ، الموسيقية ، التشكيلية ، لإنتاج ما هو جديد وغير مألوف ويكون مقبولاً لدى المتلقي لإشباع حاجاته النفسية والذائقة الجمالية وايجاد السبل المناسبة لسد نواقصه ومشكلاته وارهاصاته النفسية عبر توظيفها بشكل سليم من قبل طلبة قسم التربية الفنية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً : استراتيجية الاحداث المتناقضة

تعد استراتيجية الاحداث المتناقضة احدى الاستراتيجيات التربوية المهمة التي تعتمد على نظرة تصورية للتعلم ، فقد اوضح (Scott et all , 1998) من خلال عملهم على برنامج بحثي استمر لمدة (20 سنة) لتطوير الفهم التصوري للعلم لدى الأفراد في بريطانيا، أن طريقة الأحداث المتناقضة تعتمد على النزاع الادراكي كقاعدة لتطوير الإداء التصوري من خلال خلق التحدي والحافز الادراكي ، وهي الخطوة الأولى التي تقود الى أي تعلم لاحق .

(Scott et all , 1998,p:150)

ومن ثم نصل الى جو من البحث والتقصي وجعل المتعلم في حالة من التفكير المستمر داخل الصف وذلك بعد أن يقدم المدرس الحدث المتناقض كمشكلة أو لغز بحاجة الى حل ، وبهذا العرض الذي يثير الوجدان هو الذي يعتمد على طريقة تجعل المتعلم يصل الى المفاهيم والمبادئ العلمية الكامنة في الحدث مع نهاية المدة التعليمية، فالتناقض هنا يعني وجود تعارض أو عدم اتساق بين شيئين أو فكرتين يمكن أن تكونا صحيحتين في الوقت نفسه وقد يكون التناقض مكشوفاً واضحاً وقد يكون غامضاً ومخفياً بين السطور ، واستخدام الاحداث المتناقضة كأستراتيجية في التدريس يؤدي الى خلق تباين معرفي عند المتعلم وبالتالي ينتج ميلاً قوياً في المعرفة هذا الميل يخلق جدلاً في عقل المتعلم وهذا الصراع يوحده المتعلم بنفسه محاولاً التكيف مع علمه وهو الذي يدفع تطور المتعلم المعرفي ويساعده على اعادة نظامه المعرفي وصولاً الى الحل ، وهذا ما أكدته كل من (باز وبواعنة ، 2008) ، بأن استراتيجية الاحداث المتناقضة هي "نشاط تعليمي يستخدم اجهزة ومعدات من بيئة المتعلم لعرض

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

المفهوم بعكس ما يعتقد المتعلم مما يثير دافعيته للبحث عن اسباب ذلك ، ويحدث حالة من عدم الاتزان المعرفي في بنية المتعلم ويهيئ الفرصة لتقديم المفهوم العلمي الهدف" .
(رزوقي ، 2015 ، ص135-141)

الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات الاحداث المتناقضة :

1. يتكون الفهم الخاص بالمتعلم والمعاني من تراكم خبراته السابقة ويستخدمها للحكم على صحة ما توصل إليه من فهم للظواهر المتباينه .
2. يبنى المعنى ذاتياً من الجهاز المعرفي للمتعلّم نفسه ولا ينقل من المعلم الى المتعلم بالسرد، ولكن يتشكل المعنى بداخل عقل المتعلم .
3. أن وضع المتعلم في موقف تعليمي يقدم فيه ما يناقض ما لديه من معرفة مسبقة يحدث له نوعاً من الاضطراب في بنائه المعرفي او ما يسمى بعدم الاتزان ، وفي هذه اللحظة ينشط عقله سعياً وراء تحقيق الاتزان وذلك عن طريق إعادة تنظيم البناء المعرفي السابق لديه .
4. يبني الطلبة افكارهم الذاتية حتى يدركوا اهمية التعليم لخبراتهم اليومية .
(بيرم ، 2002 ، ص65)

مراحل استراتيجيات الاحداث المتناقضة:

تمر استراتيجيات الاحداث المتناقضة بثلاث مراحل هي :

أولاً : مرحلة طرح الحدث المتناقض

بهذه المرحلة يتم كسب اهتمام المتعلمين لزيادة دافعيتهم ، ويتم تشجيع المتعلمين لالقاء الاسئلة حول التناقض المقدم من قبل المعلم مع الاتيان بأمثلة متنوعة منشقة من خبرات المتعلمين ومعرفتهم السابقة مما يحدث لديهم دهشة واستغراب ناتجين عن اختلاف التوقعات والتي تؤدي بدورها الى انتاج الاضطراب .

ثانياً : مرحلة البحث لحل التناقض

بعد خلق التناقض المعرفي من الضروري تزويد المتعلمين بالخبرات التي تسهل التوصل الى حل حيث تظهر خطوة التقديم الجيد للحدث المتناقض, حالة من القلق او عدم الاتزان الأمر الذي يجعله يجهد الى ازالة هذا القلق ، ويؤكد (Freidie,1997) أنه في هذه المرحلة المتعلمين شغوفين في إيجاد حل لهذا التناقض مما يدفعهم لأعداد الانشطة الضرورية لذلك ويصبح المتعلمون نشيطين في الملاحظة وتسجيل البيانات والتصنيف والتنبؤ والتجريب مما يستدعيهم بأجراء أي نشاط يتطلبه الوصول الى حل التناقض وهنا يتعلم المتعلمون الكثير من المحتوى العلمي الحقيقي للدرس .

ثالثاً مرحلة التوصل للحل

المرحلة الى تجعل المتعلم قادرا على حل التناقض بنفسه من طريق العديد من عمليات التحليل بين الانشطة التي ساهم في ادائها اثناء اجراء الحدث المتناقض داخل اطار شامل ، عملية يربط من خلالها النتائج غير المتوقعة بالاطار المفسر للنظرية الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم والنظريات المفسرة لتلك النتائج ، كما سيتعلم المتعلمون خلال هذه المرحلة كيفية الملاحظة واجراء التجارب وجمع البيانات وانجاز المهارات الاخرى التي تتصل بعمليات التعلم مستفيدين من سلسلة المعالجات التقليدية للموضوع قيد البحث ومهتمين جداً لمعرفة النتيجة التي ستحضر في اذهانهم وهذا أفضل من مجرد الاستماع الى تفسير وتوضيح القواعد النظرية والموضوعية الموجودة في المقرر الدراسي . (البلوشية ، 2008 ، ص60)

اثر استراتيجية الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

مبادئ التدريس باستخدام الاحداث المتناقضة:

تستند استراتيجية الاحداث المتناقضة بشكل اساسي على نظرية التناشر المعرفي أو التناظر الفكري التي وضعها (Leon Festinger , 1957) وتقوم هذه النظرية على فكرة (أن رأيك عن العالم يتلاءم مع الكيفية التي تشعر بها)، أي أن الفرد لا يحمل معتقدات أو افكار أو قيم متناقضة في آن واحد ، ولا يسلك طرق تتناقض مع معتقداته وأن وقع تحته هذا التأثير ، اي إذا عرف معتقدين أو فكرتين لا ينسجمان مع بعضهما ، أي واحدة نقيضة الأخرى ، في هذه الحالة يشعر الفرد بالتوتر وعدم الارتياح ، فيعمل على خفض هذا التوتر عن طريق تغير سلوكه او معتقداته ومفاهيمه واتجاهاته أو يضيف معرفيات جديدة تفسر حالة تناشره المعرفي .

ومن مبادئ التدريس باستخدام الاحداث المتناقضة هي :

1. أهمية تقادي المعلم تأكيد أو انكار الحل الابرز للحدث المتناقض من المتعلمين ، وتزويدهم بدليل في ختام العمل .
2. للمعلم أن ينظم الدروس مع احداثها المتناقضة بشكل يحوي تلميحات مفيدة للمتعلمين .
3. أهمية منح فرص للتفاعل مع فعاليات الحدث المتناقض بأنفسهم من خلال توزيعهم في مجموعات مناقشة .
4. المناقشة تتضمن تقييم لأفكار المتعلمين .
5. على المعلم أن يتأكد من توفير مصادر متعددة للمعلومات الى المتعلمين على أن تكون هذه المعلومات ذات أهمية وفائدة تساعد المتعلمين في حل الحدث المتناقض .

(جواد ، 2015 ، ص 13)

اهداف استراتيجية الاحداث المتناقضة:

يرى (Perkins) أن الاستراتيجية تهدف الى تحقيق ثلاث اهداف معرفية هي :

أ- الاحتفاظ بالمعرفة .

ب- فهم المعرفة .

ج- الاستخدام النشط للمعرفة ومهاراته . (الدهر ، 2002 ، ص 11)

ثانياً :- نظريات الابداع الفني

من الضرورة في عرض النظريات التي تفسر الفعل الابداعي المنتج بشتى صورته، أن نحدد اولاً ونفسر ما المقصود بالابداع وصولاً الى وضع اطار شامل لمفهوم الابداع الفني .

يعرف ستاين (Stein) الابداع بأنه " عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما ، او تقبله على أنه مفيد " ، ويذهب سيمبسون (Sim pson) ليؤكد بأن الابداع " المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير الى مخالفة كلية" ويضيف كلوبفر (Klopfer) بأنه " استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الأولية بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية ، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته . (المليجي ، 1969 ، ص 125)

وبناءً على ما تقدم من تعاريف لمفهوم الابداع يمكن ان نخرج بمفهوم الابداع الفني هو ذلك النتاج الفني المبتكر نتيجة للعمليات العقلية والفكرية لتحقيق الشعور بالارتياح والجمال ، أولاً من وجهة نظر نقدية ، وثانياً من وجهة نظر المتلقي ، لتشكل اضافة معرفية ووجدانية خلاقية في ميدان الفن .

(روشكا ، 1989 ، ص 123)

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

النظريات المفسرة للأبداع :

من المؤكد أن كل تفسير لظاهرة الابداع إنما هو التزام من قبل واضعيه لأسباب يرون فيها تبريرات وافيه لذلك التفسير والفهم ، وسيحاول الباحث أن يعرض النظريات ووجهات النظر التي وضعت للكشف عن الابداع ، وكالاتي :

1. نظرية الالهام والعبقرية:

وهي التي تؤكد أن الابداع هو فعل مرتبط بعوامل مينافيزيقية ، حيث يرى البعض وعلى رأسهم " افلاطون " ان الالهام والوحي من عالم مثالي فائق للطبيعة ، هو مصدر الفن ، فالفنان رجل ملهم يستمد فنه من ربات الفنون ، ولا يحمل رسالة هذا الالهام افراد ذوي حس مرهف ، عاطفي ويؤكد (لأمارتين) وهو من دعاة هذه النظرية بقوله : انه لا يفكر على الاطلاق وإنما افكاره هي التي تفكر له .

2. النظرية العقلية:

يرى العقليون أن العبقرية والابداع من الافعال التي تتحقق بفعل عقل ناضج واع ، يقول " دي لاكروا " إن الخلق الفني جهد وادارة ووعي ، ولا يكفي الذاكرة أو الذكاء أو الخيال لإنتاج أي عمل فني بدون تدخل الجهد التكتيكي في تنظيم المادة الخام .

3. النظرية الاجتماعية:

إن الفنان بوصفه إنساناً يعيش في مجتمع معين ، وإنما يتطبع بطباع مجتمعه واعرافه وقوانينه ، ولا يمكن انكار الدور الذي تؤديه هذه العوامل في صياغة شخصية الفنان وبناء نظريته الجمالية الى الوجود ، ومن هنا تنطلق النظرية الاجتماعية في تفسير الابداع بإرجاعه الى عوامل اجتماعية بحته ، ويؤكد (تين) النزعة الاجتماعية في الفن ، من خلال نظريته التي يرجح فيها الابداع الفني الى عناصر محددة (البيئة – العصر – الجنس) ، ويستطرد القول أن الفن وليد المجتمع رافضاً بذلك الأحكام المعيارية () وفكرة الفن للفن ولاوجود عنده لمثل اعلى في الفن ، فالأبداع قائم على المؤثرات الحضارية من جهة البيئية والجنس وعلى ماهو متوفر في المجتمع الحاضر أو تراث فني عبر التاريخ من اساليب الصنعة والتقليد الفنية ، وعلى نوعية الوعي الجمالي السائد في عصر الفنان .

4. النظرية التأثيرية او الانطباعية:

يرفض التأثريون القول بأن العمل الفني وليد الظروف الاجتماعية والبيئية أو التراث ، بل يرون أن أي عمل فني هو نسيج وحده ولايشبه شيئاً آخر وهو يحمل طابع الفنان الخاص ثم إن الفنان حين يشرع في عمله لايعلم مسبقاً الى ماذا ستؤول اليه الصيغة النهائية للعمل ، هذه الأسباب هي التي دعت بالتأثيريين الى معارضة الاجتماعيين ، حيث رفضوا إدخال أي عنصر آخر خارجي في تحديد ماهية الابداع وسر العبقرية في العمليات الفنية ، فالابتكار الفني لا يتم إلا خلال الاداء الفني ، هذا ما يؤكد (فان كوخ) بالقول " أن العملية الابداعية فضلاً عن أنها تقوم على حصيلة ضخمة من الخبرة الطويلة والعمل المفني والدراسة المستمرة التي هي ادوات الابداع ، إلا أن تمام العمل الفني واستيضاح امره لا يمكن أن يتحقق مقدماً ، بل لابد من الاداء او التنفيذ ، إذ هو المحك الأول لكل فكرة فنية " .

(سرمك ، 2009 ، ص65)

5. نظرية فرويد (مدرسة التحليل النفسي) :

يربط فرويد الابداع الفني بالكبت والجنس والعصاب ، ويرى أن التسامي هو العملية المؤدية مباشرة الى الابداع الفني ، فحين يتعذر الاشباع الكامل للرجبات الجنسية في الحياة الواقعية يتحول مجرى الطاقة الى نشاطات أخرى هي عمليات الخلق والابداع الفني في حالة الفنانين ، وأن ما ينتجه الفنانون

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية

بمادة نظريات الأبداع الفني

م.د. صفاء محمد نامق الجاف

من أعمال فنية هو اشباع خيالي لرغبات لاشعورية شأنها شأن الاحلام وهي مثلها محاولات توفيق ، حيث بدورها تجهد كي تتفادي أي صراع مكشوف مع قوى الكبت ولكنها تختلف عن منتجات الحلم النرجسية الاجتماعية من حيث أن المقصود بها إثارة اهتمام الآخرين وان يوسعها أن تستثير وترضي فيهم الرغبات اللاشعورية نفسها.

ويلخص كل من جتزلز وجاكسون وجهة نظر فرويد في الابداع الفني كالآتي :

(1) إن الصراع هو منشأ عملية الابداع ، والقوى اللاشعورية () التي تؤدي الى الحل الابداعي توازي القوى اللاشعورية التي تؤدي الى الاصابة بالعصاب " أي أن القوى الدافعة للفنان هي نفس الصراعات التي تدفع اشخاصاً آخرين الى العصاب " .

(2) أن الوظيفة النفسية للسلوك الابداعي ونتيجته هو تفريغ الانفعال المحبوس الناتج عن الصراع حتى يصل الى مستوى يمكن احتماله ، بتعبير آخر ، يكون تأثير السلوك المبدع في اطلاق الانفعال المكبوت الناتج عن الصراع الى أن يتم الوصول الى مستوى مقبول .

(3) يستمد التفكير المبدع مادته من الاوهام المتقنة والمثل التي تنطلق بكل حرية والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة والعباب الطفولة .

(4) يتقبل الشخص المبدع هذه الافكار المنطلقة بحرية ، أما الشخص غير المبدع فإنه يقمعها ويكبتها .

(5) حين تصبح العمليات اللاشعورية متناغمة مع (الأنا) (***) فأنا نكون على موعد مع مآثره ذات كمال خاص .

(6) تؤكد نظرية التحليل النفسي دور خبرات الطفولة في الانتاج الابداعي ، وتعتبر السلوك الابداعي استمراراً وتعويضاً عن لعب الطفولة . (صالح ، 1981 ، ص16-17)

6. نظرية يونك وتفسيره للإبداع الفني:

انطلق يونك من افتراضه القائل بأن لدى كل شخص " طاقة حيوية " تأخذ صوراً مختلفة باختلاف الافراد ، وأن كل فرد يعبر عن طاقته الحيوية بأسلوب خاص به ، أما الانماط " الامزجة " مؤلفة من أربع صفحات ممتزجة تختلف مقادير بعضها بالنسبة للبعض الأخر باختلاف الافراد وهذه الصفات هي (الاحساس – والانفعال – والفكر – والحدس – والاهام) والناس ، طبقاً ليونك ينقسمون من حيث امزجتهم الى فئتين متنافرتين احدهما اجتماعية النزعة تميل نحو الاختلاط بالآخرين وترغب في المساهمة بالعمل الاجتماعي والأخرى انطوائية تميل الى العزلة أو الانزواء وأن كلاً من هذين النمطين ينقسم الى أربعة انماط فرعية تظهر في كل منها الصفات الأربع المذكورة انفاً ممتزجة بمقادير غير متكافئة . اهتم يونك بدراسة علم الاساطير ، الدين ، الرموز القديمة ، الطقوس ، عادات الشعوب البدائية ، الاحلام ، امراض العصائبيين ، وهلوسة الذهانيين ... وتوصلت الى نتيجة اعتبر فيها شخصية الفرد نتاجاً ووعاءً يحتوي تاريخ اسلافه ، فالأساطير والتقاليد القديمة تنتقل من جيل الى آخر وكما يرث لون شعره ولون عينه ، فإنه يرث الافكار المجردة والرموز وهذا ما يطلق عليه يونك مصطلح (الاشعور الجمعي) الذي يعتبره مخزن اثار الذكريات الكامنة التي ورثها الانسان من ماضي اسلافه ، والمخلفات النفسية لنمو الانسان التطوري ويعتبر يونك اللاشعور الجمعي ، هو منبع الإبداع الفني ، وهو معتمد عند جميع الافراد بغض النظر عن حدود المجتمعات .

والفنان عند يونك – شخص يشرق عليه كل شيء في ومضه ، ذو قدره مميزة هي الحدس ، وعن طريق الحدس يتم الاسقاط في رموز والرمز هو أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً ولايستطيع خلق رمز جديد سوى الذهن المرهف الذي لا ترضيه الرموز التقليدية الموجودة فعلاً .

(Jung ,1938 , p:601)

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

مراحل العملية الابداعية:

1. مرحلة التهيؤ والاعداد:

وهي المرحلة التي تبحث خلالها المشكلة من مختلف جوانبها ، والمدة التي يمضي فيها الفرد بأكتساب عناصر الخبرة ، والمهارات المعرفية ، والاساليب التي تمكنه من تحديد المشكلة التي يفكر بها . وتسمى مرحلة بزوغ الفكرة وإنبات البذرة الاساسية للإبداع ، فيها ينفث فكر المبدع على البدايات الأولى لعمله ، ويتجه الى تنمية فكرته الابداعية ، باحثاً ومنقباً عن المعلومات التي لها علاقة بفكرته .

2. مرحلة الاختمار:

هي مرحلة تعقب مرحلة التهيؤ والاستعداد ، وتكون الفكرة الأصلية في أثنائها آخذة بالتخمر والتفريغ ، ويكون الفنان خلالها منشغلاً بصورة شعورية ، يتفحص الفكرة الأصلية وصولاً الى المرحلة اللاحقة ، مرحلة الإلهام أو الاشراق ، وفي هذه المرحلة يعاني الفنان أقصى درجات القلق والتوتر خلال عملية الخلق الابداعي بكاملها ، وتؤدي فوضى انفعالات الفنان الى شعور بعدم الاستقرار وقد تطول او تقصر لكنها تنتهي بأن تصبح الفكرة الأصلية محددة الإطار واضحة المعنى .

3. مرحلة الالهام:

وفي هذه المرحلة يثب الحل الى الذهن مباشرة ويتلقائية تامة مع شعور بالثقة والاطمئنان في أن ما تم الوصول اليه هو الشيء الجديد الذي يبتغيه المبدع ، ومفهوم الإلهام هنا يختلف عن معناه الفلسفي فمن وجهة نظر علماء النفس المعاصرين – هو عملية عقلية يقوم بها الدماغ الانسان تحدث بعد تهيئة واعداد للفكرة، ثم احتضان واختمار لها ، فتنظم متغيرات تلك الفكرة في اطار واضح وادراك للعلاقات القائمة بينها والقواعد التي تحكمها وتوحدتها في سياق جديد ، فيكون العمل الابداعي .

4. مرحلة التحقيق:

بانتهاج مرحلة الالهام تكون العملية الابداعية قد دخلت طورها النهائي حين تصل مرحلة التحقيق والتعديل ، حيث يجري التنقيح والصلق والتهديب وقد يكون التنقيح بسيطاً أو يتطلب جهداً كبيراً في مدة قد تطول أو تقصر، وفي هذه المرحلة يتحتم على الفنان أن يولي عمله اهتماماً اساسياً ، ويتوقف ذلك على كثير من خصائصه الشخصية وقدرته العقلية إذ أن القدرة على تغيير الاتجاه العقلي بمرونة ، والقدرة على التقويم والحكم والاستنتاج ومواصلة النشاط العقلي ، عوامل اساسية في ائصال العمل الابداعي الى كماله . (صالح ، 1981 ، ص 80-83)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي

أعتمد الباحث للعمل بهذا البحث تصميماً ذو ضبط جزئي كونه ملائم وإجراءاته ، وتحقيق هدف البحث من حيث طبيعة المشكلة والعينة المختارة والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

يبين التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الاحداث المتناقضة	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

اثار استراتيجية الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

ثانياً : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2019-2020 والذي بلغ عددهم الكلي 185 طالباً وطالبة للدراستين الصباحية والمسائية .

ثالثاً : عينة البحث

اخذت عينة البحث الحالي كجزء من مجتمع الحالي والتي اختيرت من قبل الباحث بصورة قصدية من قسم التربية الفنية والسبب يعود لعمل الباحث مدرس في القسم المذكور ، وتكونت من طلبة المرحلة الرابعة – الدراسة الصباحية موزعين على قاعتين دراستين مثلتا مجموعتي البحث ، إذ مثلت شعبة (أ) التجريبية التي تدرس المادة المقررة وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ، وشعبة (ب) الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (80) طالباً ملتزمين بالادوام الفعلي بواقع (40) طالباً في شعبة (أ) و(40) طالباً في شعبة (ب) ، كما موضح في الدول (2) .

جدول (2)

يوضح اعداد طلاب مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	تجريبية	42	2	40
ب	ضابطة	43	3	40
المجموع		85	5	80

نلاحظ من الجدول (2) أن عدد طلبة عينة البحث بلغ (85) طالباً بواقع (42) طالباً للمجموعة التجريبية و(43) طالباً للمجموعة الضابطة بعد أن قام الباحث بإجراءات التكافؤ عمل على استبعاد الطلبة الراسبين والذين لا يلتزمون بالادوام من المجموعتين وبواقع (2) طالباً من المجموعة التجريبية و(3) طالباً من المجموعة الضابطة كونهم درسوا نفس مادة والابقاء على بياناتهم يمثل خلاً في نتائج الدراسة ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث باتخاذ بعض الاجراءات الآتية :

1-تحديد مادة نظريات الابداع من حيث (مفهوم الابداع – الابداع الفني – النظريات المفسرة للإبداع – مراحل العملية الابداعية) .

لذلك عمل الباحث على تصميم دروسه على وفق الآتي :

أ-تحديد المحتوى التعليمي .

ب-صياغة الاهداف السلوكية .

ج-اعداد خطط المادة التعليمية وتنميتها في ضوء الهدف الذي تم صياغته مسبقاً .

د- تقويم الخطط وفق البناء السلوكي التعليمي .

ه-اعداد اختبارات ضمن الدروس لمادة نظريات الابداع الفني والمحددة من قبل الباحث مسبقاً .

و-توفير المستلزمات التعليمية الضرورية للعملية التعليمية .

2-اعداد اختيار تحصيلي نهائي لمادة نظريات الابداع الفني مكونة من (30) فقرة بوصفه اختباراً قلياً وبعدياً وقد تم التأكد من صدقه وثباته الذي بلغ (0.85) .

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

رابعاً : ضبط المتغيرات التجريبية

حاول الباحث بقدر الامكان ضبط المتغيرات غير التجريبية ليتمكن ذلك من الاعتماد على نتائج بحثه ، كون عدم ضبطها يؤثر في المتغير التابع ، قد تسبب فروقاً لها دلالتها ، ومن هذه المتغيرات :

- 1.اختبار العينة: عمل الباحث للسيطرة على الفروق في اختيار العينة، بأختيارها عشوائياً وإجراء التكافؤ احصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في (المعلومات السابقة – درجات الطلبة في مادة نظريات الابداع الفني – العمر الزمني لطلبة المجموعتين محسوباً بالشهور) .
- 2.الحوادث المصاحبة للتجربة: لم يتعرض طلبة مجموعتي البحث الى أي ظرف يعمل على عرقلة التجربة طول مدة تطبيقها أو أي تأثير في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .
- 3.الاندثار التجريبي : لم يترك أي فرد من أفراد العينة مجموعته خلال سير التجربة أو الانقطاع عن بعض مراحلها ليكون مؤثراً في نتائج التجربة .
- 4.اداة القياس: استخدم الباحث اداة قياس واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ اتصف هذا الاختبار بالصدق والثبات .
- 5.اثر الاجراءات التجريبية: حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل أثناء سير التجربة بما يأتي :
أ-المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث .
ب-القائم بالتدريس : فضل الباحث تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه لتلافي تأثير تعدد المدرسين وتنوع وتفاوت معلوماتهم عن المادة الدراسية .
ج-توزيع الحصص : اعتمد الباحث الجدول الاسبوعي المعتمد في قسم التربية الفنية دون تغير فيه ، إذ درس الباحث 4 ساعات في الاسبوع ، بواقع ساعتين لكل مجموعة ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

يوضح توزيع الساعات الدراسية على مجموعتي البحث

اليوم		المجموعة
الثلاثاء	الاحد	
الساعة الثانية	الساعة الأولى	التجريبية
الساعة الثالثة	الساعة الثانية	الضابطة

د-زمن التجربة: كانت المدة التجريبية متساوية زمنياً لمجموعتي البحث وهي (9) اسابيع إذ ابتدأت التجربة الاحد المصادف 2018 /10/8 وانتهت يوم الثلاثاء المصادف 2018/12/4 .

خامساً :- اعداد الاختبار التحصيلي

تعد الاختبارات التحصيلية من الوسائل المهمة في تقويم تحصيل الطلبة ، وبما أن البحث يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لمعرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجيات الاحداث المتناقضة) في المتغير التابع (التحصيل ، فقد وضع الباحث اختباراً بعد تحليل محتوى المادة (نظريات الابداع الفني) واستناداً الى الاهداف التعليمية وللتأكد من صدق الاختبار وثباته ، قام الباحث باستخراجهما وفق الآتي :

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الأبداع الفني م.د. صفاء محمد نامق الجاف

صدق الاختبار:

لغرض التثبيت من صدق الاختبار وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها ، عرضه الباحث على نخبة من المحكمين () في الاختصاصات الآتية (فنون تشكيلية – تربية فنية – قياس وتقويم) ، لاستطلاع آرائهم حول مدى تغطية فقراته لمحتوى موضوعات المادة قيد التجربة ، فضلاً عن صلاحية كل فقرة م فقراته ، وفي ضوء ما ابدوه من ملاحظات وتوجيهات والتي اخذ بها الباحث ، قام بتعديل الفقرات التي احتاجت للتعديل ، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار البالغة (20) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ، ثلاثي البدائل ، وكما موضح في الملحق (1) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب من طلاب المرحلة الرابعة بتاريخ 2018/10/10 يوم الثلاثاء ، وقد هدف الباحث من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الى :-

1. تحديد زمن للإجابة عن الاختبار .

2. تحليل : (مستوى الصعوبة – قوة التمييز – فعالية البدائل الخاطئة) .

3. حساب الثبات للاختبار .

وقد استخدم الباحث معادلة التمييز ، وذلك بتطبيقها على عينة مكونة من (100) طالب اختبروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي وبأسلوب المجموعتين المقطرتين (27%) عليا و (27%) دنيا أي في كل مجموعة 27 طالباً ، كما مبين في المالحق (2) .

مستوى الصعوبة:

قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عن طريق حساب النسبة المئوية لعدد الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرات بالنسبة الى مجموع الطلبة المؤدين للاختبار وذلك باستخدام معادلة الصعوبة ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (0.40- 0.74) ويتوسط مقداره (0.55) وهذا يعني أن فقرات الاختبار مقبولة في سهولتها وصعوبتها ، ويرى بلوم أن فقرات الاختبار تعد مقبولة ، إذا كان معامل صعوبتها يتراوح ما بين (0.20-0.80) .

(عرفات ، 1982 ، ص164)

قوة التمييز :

تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، باستخدام معادلة معامل تمييز الفقرة ، وجدها الباحث أنها تتراوح بين (0.40-0.85) وهذا يعد مقبولاً علمياً ، إذ يؤكد (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ كانت قوة تمييز فقراتها (0.20) فأكثر . (Eble , 1972 , p: 406)

فعالية البدائل الخاطئة:

قام الباحث بحساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار في النصف السفلي فوجد أن عدد الطلاب الذين اختاروا كل بديل من البدائل الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار كان أكثر من عدد اقرانهم في النصف العلوي وكانت جميعها سالبة وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في كل الفقرات كان فاعلاً . كما موضح في الملحق (2) .

ثبات الاختبار:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات كونها أكثر الطرق شيوعاً في ملائمتها للبحث الحالي كونها تتميز بسرعة التطبيق وقلة الجهد (العجيلي ، 1990 ، ص151-152) عن طريق تقسيم الاختبار الى نصفين متكافئين ، وذلك لحساب الارتباط بين الجزئين ، وطبق الباحث

**اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف**

معادلة سيبرمان براون لمعرفة الثبات الكلي الذي يتكون من هذين النصفين والذي بلغ معامل الثبات فيه (90%) ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة .

تطبيق الاختبار النهائي :

بعد الانتهاء من تدريس مادة (نظريات الابداع الفني) المقررة في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية وقبل اسبوع من اجراء الاختبار النهائي ابلغ الباحث طلبة مجموعتي البحث ، أن هناك اختبار سوف يجري لهم في الموضوعات التي درسوها ، ثم طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث يوم 2018/12/4 في الساعة (9:30) صباحاً وقد راعى الباحث ما يأتي :

1. اشراف الباحث على التطبيق بمعية مدرسين اخرين () .

2. توضيح تعليمات الاختبار .

3. اجراء الاختبار في قاعتين منفصلتين متجاورتين بوقت واحد للسيطرة عليه .

طريقة تصحيح درجات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي فحص الباحث اجابات طلبة مجموعتي البحث بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة وعملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها أكثر من اشارة معاملة الفقرات الخطأ بإعطاء (صفر) ، وعلى هذا جاءت الدرجات العليا للاختبار (30) درجة والدرجة الدنيا (صفر) وقد وجد الباحث أن اعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعتين كانت (30) درجة وأوطأ درجة كانت (10) درجة كما في الملحق (3) .

سادساً :- الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (Spss) كونها الانسب والدراسة الحالية .

النتائج ومناقشتها :

اسفرت نتائج البحث عن فروق دالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية و طلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكما يأتي :

1. لاحظ الباحث من خلال عرضه للدرجات التي حصل عليها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إن اعلى درجة كانت (30) وأوطأ درجة هي (13) ، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة (16) وأوطأ درجة كانت (10) ، وكما مبين في ملحق (3) .
2. حسب الباحث متوسط تحصيل الدرجات للمجموعتين ، ثم وازن بينهما ، كما في الجدول (4) .

جدول (4)

يبين نتائج الاختبار في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	8.6	2.04	4.17	78	13.81	2000	دالة احصائية
الضابطة	40	5.21	1.33	1.76				ولصالح المجموعة التجريبية

أتضح من الجدول (4) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية التي نصت على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة نظريات الابداع الفني وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية (وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة نظريات الابداع الفني وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .
 3. قام الباحث بتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الاحداث المتناقضة) في المتغير التابع (التحصيل) عند المجموعة التجريبية ، إذ استخدم الباحث معادلة حجم الأثر مربع ايتا (η^2) في استخراجها وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

قيمة ايتا (η^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم الأثر

حجم الأثر	قيمة (d)	قيمة ايتا (η^2)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	0.716	0.846	التحصيل	استراتيجية الاحداث المتناقضة

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية على طلاب مجموعة البحث الضابطة وللأسباب الآتية :

1. أن الاحداث المتناقضة جعلت المتعلم يعتمد على بنائه الفكري وتفسير معانيه الخاصة وفق خبراته المتراكمة للحكم على صحة ما توصل اليه من حلول للمشكلات التي تواجهه مما عزز حقه المتعلم بإجاباته ، وبالتالي اعطت الأفضلية لتفوق طلاب المجموعة التجريبية.

2. أن ملائمة استراتيجية الاحداث المتناقضة مع مادة (نظريات الابداع الفني) ومحتواه المبني على مجموعة من التناقضات تجعل المتعلم يقدم ما لديه من معلومات سابقة مما تولد حالة من الاضطراب المعرفي مما ينشط فكره في البحث عن تحقيق الاتزان لذلك الاضطراب وبالتالي تنظيم البناء المعلوماتي السابق والحالي وصولاً الى الحل ، كل هذا اعطى تفوقاً لطلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

3. أن التوظيف الأمثل لمادة نظريات الابداع الفني ، وفق خصائص استراتيجية الاحداث المتناقضة وضمن الأهداف المحددة التي وضعت لها سهولة من عملية التعلم .

التوصيات:

يوصي الباحث بعد تفسيره لنتائج بحثه الحالي بالآتي :

(1) على المؤسسات التعليمية ذات الاختصاص العمل على استخدام استراتيجيات تتلائم وفكر المتعلم المستقضي للبحث عن المعلومة المعتمدة على البناء المعرفي والفكري الذاتي .

(2) اعتماد نتائج البحث الحالي من قبل المؤسسات والباحثين المناظرين في الاختصاص بهدف رفع كفاءة المتعلم تحقيقاً للأهداف المرسومة .

المقترحات:

(1) اجراء دراسة تجريبية توظف فيها استراتيجية الاحداث المتناقضة في مقررات اخرى تتوافق مع خصائصها .

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

2) اجراء دراسة مقارنة يبين استراتيجيات الاحداث المتناقضة والاساليب التدريسية التقليدية من أجل الوقوف على أهميتها .

المصادر:

1. البلوشية ، خديجة بنت احمد (2008) : التدريس بالمتناقضات ، د.ط ، مسقط ، سلطنة عمان .
2. ببيرم ، أحمد عبد القادر (2002) : اثر استراتيجيات الاحداث المتناقضة في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأقصى ، غزة .
3. جواد مهدي محمد ، (2015) : فاعلية استراتيجيات المتناقضات في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل .
4. الدهر ، محمد (2002) : درجة معرفة معلمي العلوم بالنظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وحبسهم عليها ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد 22، جامعة قطر .
5. رزوقي ، رعد مهدي ، وآخرون (2015) : تدريس العلوم واستراتيجياته ، ج1 ، بغداد ، العراق .
6. روشكا ، الكسندر (1989) : الابداع العام والخاص – ترجمة : د. غسان عبد الحي أبو فخر ، عالم المعرفة ، الكويت .
7. الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الموصل .
8. سرمك ، حامد (2009) : فلسفة الفن والجمال – والابداع والمعرفة الجمالية ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 .
9. صالح قاسم حسين (1981) : الابداع في الفن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية .
10. العجيلي ، صباح حسين ، وآخرون (1990) : التقويم والقياس ، كلية التربية ابن رشد ، جامع بغداد .
11. عرفات ، عبد العزيز سلمان (1982) : المعلم والتربية ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
12. المليجي ، حلمي (1969) : سيكولوجية الابتكار ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ط2.
13. Eble , Robert , I , Essentials of Educational measure meuts , ed . prentice – Hall , new tersey , 1972.
14. Friedle , A.E (1997) : teaching soence tocildren and Inquire Approach . New York : Mc graw Hill companies.
15. Juag , C.G . Psychological Types , Tr , by M.G Bayness , London , Keqan paul , 1938.
16. Scott , P.H , Asoko , H.M , Driver , R.H (1998) : Teaching for Conceptual change : A Review of strategies from sonnection Research in physics Education with Teacher Education.

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

Reference

- .1Al Balushi, Khadija bint Ahmed (2008): Teaching with Contradictions, Dr. T, Muscat, Sultanate of Oman.
- .2Bayram, Ahmed Abdel-Qader (2002): The effect of the strategy of contradictory events in developing critical thinking skills in science for seventh grade students in Gaza, a master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Aqsa University, Gaza.
- .3Jawad Mahdi Muhammad, (2015): The effectiveness of the strategy of contradictions in achievement and the development of critical thinking among students of the fourth scientific grade in physics, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.
- .4Al-Dahr, Muhammad (2002): The degree of science teachers' knowledge of the constructivist theory and the impact of their academic and educational qualifications and imprisoning them, Journal of the Educational Research Center, No. 22, Qatar University.
- .5Razuqi, Raad Mahdi, and others (2015): Teaching Science and its Strategies, Part 1, Baghdad, Iraq.
- .6Roshka, Alexander (1989): Public and Private Creativity - Translated by: Dr. Ghassan Abdel Hai Abu Fakher, the world of knowledge, Kuwait.
- .7Al-Zawba'i, Abdul-Jalil, and others (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution, Mosul.
- .8Sarmak, Hamed (2009): Philosophy of Art and Beauty - Creativity and Aesthetic Knowledge, Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
- .9 Saleh Qasim Hussein (1981): Creativity in Art, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq.
- .10Al-Ajili, Sabah Hussein, and others (1990): Evaluation and Measurement, Ibn Rushd College of Education, Baghdad University.
- .11Arafat, Abdel Aziz Salman (1982): The Teacher and Education, 1st Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- .12El-Meligy, Helmy (1969): The Psychology of Innovation, Faculty of Arts, Alexandria University, 2nd Edition.
- .13Eble, Robert, I, Essentials of Educational measure meuts, ed. Prentice-Hall, new tersey, 1972.

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

- .14Friedle, A.E (1997): teaching soence tocildren and Inquire approach. New York: Mcgraw Hill companies.
- .15Juag, C.G. Psychological Types, Tr., by M.G Bayness, London, Keqan Paul, 1938.
- .16Scott, P.H, Asoko, H.M, Driver, R.H (1998): Teaching for Conceptual change :A Review of strategies from sonnection Research in physics education with Teacher Education.

ملحق (1)

اختبار تحصيلي معرفي بمادة نظريات الابداع الفني

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يروم الباحث بالتعرف على أثر استراتيجيات الاحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة نظريات الابداع الفني ، وكونكم طلبة القسم المذكور ، وعينة البحث الحالي ، ، وارتأى الباحث الاعتماد على اجاباتكم في هذا الاختبار لتكون المعيار الذي يحدد طبيعة التحصيل ، وانجاح الدراسة البحثية للوقوف على مواطن الخلل والضعف من أجل معالجتها وفق خطط منهجية وعلمية خدمة للبحث العلمي .

لذي يرجى الاطلاع على التعليمات المتعلقة بكيفية الإجابة على اسئلة الاختبار وفقراته كالاتي :

- 1.قراءة السؤال جيداً قبل الإجابة عليه .
 - 2.تكون الاجابة على ورق الاختبار مباشرة .
 - 3.الاجابة على جميع فقرات الاسئلة المحددة في الاختبار وعدم ترك أي سؤال منها دون اجابة .
 - 4.الاختبار هو من نوع الاختيار من متعدد (ثلاث بدائل منها واحد صحيح) .
- شكراً لتعاونكم فيما تبدلونه من جهد في الاجابة خدمتاً للعملية التعليمية .

الباحث

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

ملحق (1)

فقرات الاختبار المعرفي التحصيلي القبلي والبعدى ضع علامة (□) امام الكلمات الصحيحة

ت	الفقرات	البدائل		
		أ	ب	ج
<input type="checkbox"/>	تعرف نظرية الالهام والعبقرية بأنه فعل مرتبط بعوامل	مثولوجيه	ميتافيزيقية	اجتماعية
<input type="checkbox"/>	يعتبر افلاطون مصدر الفن للفنان تستمد من	ربات الفنون	الواقع	الخيال
<input type="checkbox"/>	يرى اصحاب النظرية العقلية ان الابداع من الافعال التي تتحقق بفعل	عقل مريض	عقل خرافي	عقل ناضج
<input type="checkbox"/>	تنطلق النظرية الاجتماعية في تفسير الابداع بإرجاعه الى	عوامل اجتماعية	عوامل نفسية	عوامل اقتصادية
<input type="checkbox"/>	يؤمن اصحاب النظرية الاجتماعية بأن الفن	للفنان	للفن	للمجتمع
<input type="checkbox"/>	يعتقد اصحاب النظرية التأثيرية اذ الابداع يأتي من خلال	الاداء الفني	الظرف الاجتماعي	التراث
<input type="checkbox"/>	يؤكد فان كوخ ان الابداع الفني لا يكن استيضاحه الا من خلال	التخطيط	التنفيذ	دراسة الفكرة
<input type="checkbox"/>	يربط فرويد مفهوم الابداع بـ	الدراسة	الغنى	الكبت
<input type="checkbox"/>	ان الابداع الفني من وجهة نظر فرويد تحصل نتيجة عملية	التسامي	البزوغ الفكري	التفكير
<input type="checkbox"/>	يرى فرويد ان القوى اللاشعورية التي لا تؤدي الى الابداع تؤدي الى	الموت	العصاب	التعلم
<input type="checkbox"/>	يعتقد فرويد ان الوظيفة النفسية للسلوك الابداعي هي نتيجة	الهروب من الواقع	تفريغ الانفعال	الحلم النرجسي
<input type="checkbox"/>	يؤمن فرويد بأن المبدع يستمد مادته الابداعية من	الحقائق	تاريخ الاسلاف	الاوهام
<input type="checkbox"/>	يعتقد فرويد متى ما تصيح العمليات اللاشعورية متناغمة مع (الأنا) فأنا نكون على موعد مع	الابداع	التشتت الذهني	الاخفاق
<input type="checkbox"/>	افترض يونك ان لدى كل شخص طاقة حيوية مختلفة باختلاف	المجتمعات	الافراد	الازمة
<input type="checkbox"/>	اهتم يونك بدراسة علم الاساطير ، الدين ، الرموز القومية ، الطقوس عادات الشعوب الذي اخلق عليه	المعتقدات	الارث الطفولي	اللاشعور الجمعي
<input type="checkbox"/>	قسم يونك الانماط (الامزجة) لدى الافراد الى	صفات □	صفتان ▢	صفات ▣
<input type="checkbox"/>	يعتقد يونك ان منبع الابداع الفني هو	العامل النفسي	اللاشعور الجمعي	البيئة الاجتماعية
<input type="checkbox"/>	مرحلة التهيؤ والاعداد هي المرحلة التي تبحث خلالها عن	الحل	المشكلة	التنفيذ

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

شعوري	لاشعوري	عصابي	يكون الفنان خلال مرحلة الاختبار منشغلاً بتفحص الفكرة بشكل	<input type="checkbox"/>
مرحلة البزوغ	مرحلة الاختمار	مرحلة التحقيق	بأنتهاء مرحلة الاسهام تكون العملية الابداعية قد دخلت طورها النهائي وتسمى هذه المرحلة بـ	<input type="checkbox"/>
المطلق	العالم الخارجي	الذات	يقصد فرويد بـ (الهو)	<input type="checkbox"/>
التعلم	خبرات الطفولة	المهارة	تؤكد نظرية التحليل النفسي في الانتاج الابداعي على	<input type="checkbox"/>
العالم يونك	العالم فرويد	العالم بافلوف	من قسم سايكولوجية الافراد الى (طاقة حيوية - امزجة - اللاشعور الجمعي)	<input type="checkbox"/>
الخصائص	الافعال	الامزجة	ان (الاحساس - والانفعال - والفكر - والحدس) هي خصائص تميز الانسان واتسمى بـ	<input type="checkbox"/>
العقلية	النفسية	الشعورية	يمثل الاسهام من وجهة نظر علماء النفس المعاصرين بالعملية	<input type="checkbox"/>
الاعداد	الاسهام	التحقيق	عندما يدخل العمل في طور التنقيح والفعل والتهذيب يسمى بمرحلة	<input type="checkbox"/>
ومضة	ايام	اشهر	الفنان عند يونك هو ذلك الشخص الذي يشرق عليه الفعل الابداعي في	<input type="checkbox"/>
مرحلة التحقيق	مرحلة الاعداد	مرحلة الاختمار	تسمى مرحلة البزوغ الفكرة وانبات البذرة الاساسية للأبداع	<input type="checkbox"/>
القلق	الراحة	السرور	في مرحلة الاسهام او الاشرار يعاني الفنان من اقصى درجات	<input type="checkbox"/>
الحالة السيكولوجية	الخبرة	المجتمع	يؤكد العام (يكن) في نظريته الاجتماعية ان الفن وليد	<input type="checkbox"/>

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

ملحق (2)

معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخطاء لفقرات الاختبار التحصيلي

البدائل			معامل التميز	معامل الصعوبة	عدد الاجابات الصحيحة		
ج	ب	أ			المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
0.370	-	0.407	0.851	0.572	4	27	1
0.407	0.333	-	0.703	0.681	9	28	2
-	0.296	0.321	0.592	0.518	6	22	3
0.432	0.513	-	0.592	0.591	8	24	4
-	0.311	0.299	0.518	0.555	8	22	5
0.411	0.313	-	0.518	0.407	4	18	6
0.410	-	0.401	0.592	0.740	12	28	7
-	0.371	0.265	0.740	0.591	6	26	8
0.407	0.336	-	0.518	0.740	13	27	9
0.321	-	0.296	0.481	0.680	11	25	10
0.116	-	0.311	0.407	0.648	12	23	11
-	0.333	0.321	0.518	0.481	6	20	12
0.361	0.265	-	0.555	0.50	6	21	13
0.333	-	0.321	0.629	0.50	5	22	14
-	0.291	0.218	0.444	0.518	8	20	15
0.401	0.311	-	0.629	0.462	4	21	16
0.321	-	0.322	0.629	0.425	3	20	17
0.213	-	0.119	0.555	0.50	6	21	18
-	0.169	0.311	0.592	0.407	3	19	19
0.118	0.407	-	0.555	0.462	5	20	20
0.231	0.119	-	0.481	0.462	6	19	21
0.356	-	0.401	0.444	0.481	7	19	22
-	0.277	0.322	0.407	0.537	9	20	23
0.266	0.311	-	0.407	0.511	8	19	24
-	0.322	0.199	0.407	0.512	8	19	25
0.299	0.367	-	0.703	0.462	3	22	26
-	0.311	0.277	0.555	0.50	6	21	27
0.369	-	0.411	0.629	0.462	4	21	28

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

-	0.107	0.119	0.666	0.444	3	21	29
0.291	0.311	-	0.518	0.444	5	19	30

ملحق (3)

درجات الاختبار التحصيلي

الضابطة	التجريبية	ت	الضابطة	التجريبية	ت
10	14	25	16	18	1
12	13	26	10	16	2
13	17	27	12	19	3
12	16	28	11	15	4
11	19	29	13	20	5
11	20	30	11	17	6
14	18	31	10	18	7
10	17	32	14	16	8
12	15	33	15	18	9
11	14	34	11	19	10
12	17	35	10	20	11
13	19	36	12	17	12
14	18	37	11	15	13
11	16	38	13	14	14
10	15	39	14	17	15
12	17	40	15	16	16
			11	18	17
			10	17	18
			12	19	19
			12	15	20
			10	16	21
			14	18	22
			16	17	23
			11	15	24

اثر استراتيجيات الأحداث المتناقضة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية
بمادة نظريات الأبداع الفني
م.د. صفاء محمد نامق الجاف

The effect of the strategy of contradictory events on the achievement of students of the Department of Art Education in the subject of artistic creativity theories

Safaa Mohammed Namiq Al Jaf

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

Department of Art Education

safaa.safaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current study aimed to identify the impact of the conflicting events strategy on the art education department's achievement in the theories of artistic creativity. The research in which the researcher followed the experimental method for two research groups (experimental and control) and the research community consisted of students of the Department of Art Education - College of Basic Education - Al-Mustansiriyah University - Fourth Stage - totaling 185 students. My achievement accordingly to measure the achievement of the students of the two research groups, which was characterized by honesty and stability, and the researcher used the statistical bag (Spss) as the ratio and the current study, as it was shown that the students of the experimental group events over the control group who studied in the traditional method.

Keywords : paradoxical events, theories of artistic creativity